

قصيدة للسيد الطاهر بن حواء قالها لما سجنه السيد الحاج عبد القادر و اراد قتله فاستغاث بالنبي صلى الله عليه و سلم و طلب من الله تعالى ان يفكه من يده يحكى انه لما تم هذه القصيدة راي المصطفى صلى الله عليه و سلم في المنام و بشره بتسريحه و كان الأمر كذلك اطلقه و عفا عنه و ها هو نص القصيدة :

هَدَّة

يَا مُحَمَّدَ لِكَ يَهْرُبُ الْخَلْقَ نَاسِقٌ * فِي الْيَوْمِ الْمَعْلُومِ حَقٌّ بِلَا خَلَافِي
 مَنْ هَوْلُ الْحَشْرِ سَاقَهُمْ لِيكَ سَاقٌ * كَلَّتْهُمْ مَحْتَجِجِينَ لَكَ مَا كَانَ كَافِي
 بِكَ يَلُودُ الْخَلْقُ كِي تَحُقَّ الْحَقَائِقُ * مَنْ غَضِبَ الْجَبَّارَ طَالِبِينَ الْعَوَافِي
 أَنَا فِي الدُّنْيَا هَرَبْتُ لَكَ يَا الصَّادِقُ * كَثُرُوا طَلَابِي وَ بُرْتُ بَرْدُوا اِكْتَفِي
 أَمْنَعَنِي مَنْ مَكَارِهِي يَا الْبَارِقُ * وَ اجْعَلْنِي فِي حِمَاكَ وَ وَمَنْ خَوَافِي
 أَسْبَلْ عَنِّي جُنَاحَكَ وَ كُنْ شَافِقُ * أَرَعَى حَالِي وَ كُنْ لِلضَّيْرِ كَافِي
 أَحْمِينِي يَا إِلَاهَ مَنْ كُلُّ طَارِقُ * وَ اكْسِينِي ثَوْبَ سِتْرٍ نَقِي وَ ضَافِي
 أَنَا وَ اهْلِي وَ خَاوْتِي وَ الْمَوَافِقُ * الِي يَرْضَانَا صَدِيقَ بَالْقَلْبِ صَافِي
 أَرْفَعْ ذَكَرِي بَعَزْ مَكْمُولٌ لَاقِقُ * يَضُوي السَّرَاجُ بَعْدَ مَا كَانَ طَافِي
 ظَهَرَ نَجْمِي يُعُودُ فِي الْأَفْقِ شَارِقُ * يَغْشِيهِ النُّورُ بَعْدَ مَا كَانَ خَافِي
 حَلِي قَوْلِي عَلَى لَسُنِّ كُلِّ نَاطِقُ * أَنْفَعْ بِي وَ ضُرُّ وَ احْسَنْ اَوْصَافِي
 أَسْقِي غَصْنِي يُعُودُ فِي الْجَوْ بِاسِقُ * أَكْرَمْنِي يَا كَرِيمَ مَنْ لَا يُحَافِي
 بَجَاهَكَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمِ وَ الْفَضْلِ سَابِقُ * مَقْرُونُ اسْمِكَ مَعَ اسْمِهِ يَا الْوَافِي

الرَّبْعُ كَتَبَ كَلِّهَا بِكَ نَاطِقٌ * رَحْمَةً لِلدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ يَا الضَّافِي
الْحَمْدُ لِلَّهِ سَابِقٌ وَ لَاحِقٌ * وَ الصَّلَاةُ عَلَى اشْرِيفِ الشَّرَافِي

فِرَاشُ

يَا مُحَمَّدٌ هَرَبْتُ لِكَ طَابَ الْمَنْعُ * وَ اِنَّكَ الْهَارِبُ يَوْعَدُ الْحُصْنَ الْعَظِيمَةَ
غَيْرِكَ فِي النَّاسِ مَا لِي غَرَضٌ فِي الطَّمَعِ * وَ اِنَّكَ الْقَاصِدُ يَقْصُدُ الدِّيَارَ الْكَرِيمَةَ
يَا رَاحَةَ الْاِسْلَامِ يَوْمَ يَنْزِلُ الصَّدْعُ * يَا غَوْثَ الْمَلْهُوفِ يَا جَبِيرَ السَّقِيمَةَ
يَا صَاحِبَ الْحَوْضِ وَ الْوَفَا سَجْرَةَ النَّفْعِ * يَا مُقْرِي الضَّيْفِ يَا كَسِيبَ الْعَدِيمَةَ
يَا سِرَاجَ النُّورِ يَا رَجَى كُلِّ مَنْ تَبِعَ * يَا مَفْتَاحَ الْخَيْرِ يَا الرَّحْمَةَ الْعَمِيمَةَ
عَزَّكَ رَبِّي اعْطَاكَ الْاَطْبَاعُ وَ الطَّبَعُ * بَعَثَكَ مُتِمًّا لِلْخَلْقِ السَّلِيمَةَ
اخْتَارَكَ فِي الْعِبَادِ تَمْشِي عَلَى الشَّرْعِ * وَ الْقَى رُوحَهُ عَلَيْكَ ءَايَةَ كَرِيمَةَ
لَوْ لَا اَنْتَ مَا يَكُونُ ذَا الْمَلَائِكَةِ مَخْتَرَعُ * لَا جَنَّةَ لَا قِصُورَ فِيهَا مُقِيمَةَ
يَا سِرَّ الْوُجُودِ فِيكَ الْاَسْرَارُ تَجْتَمِعُ * بَشِيرٌ وَ نَذِيرٌ طَرَقَتْكَ مُسْتَقِيمَةَ
تَمْنَعُ وَ تَفُكُّ سَاعَةَ الْخَفْظِ وَ الرَّفْعِ * يَا دَامِعَ الْكُفْرِ يَا النَّعْمَةَ الْفَعِيمَةَ
قَصَدَتْكَ يَا الْمُصْطَفَى لَيْسَ تَتَّصِدَعُ * هَارِبٌ لِحَمَاكَ خَفَتْ نَمْسَى غَنِيمَةَ
كَثُرَ هَوْلِي وَ جِيتَ فِي سَاعَةِ الْخَدْعِ * مَالِي نَعَارُ يَنْفَعُ لِلْوَسِيمَةَ
لَا رَاحِمَ لَا حَنِينِ عَن زَلَّتِي نَفْعُ * مَهْوَسٌ مَغْبُونٌ وَ جَانِي بِلَا جَرِيمَةَ
لَا رَافِعَ لَا قَطَاعَ لَا قَوْلَ يَنْسَمَعُ * مَذْفُونٌ بِلَا ذَوِّينَ عَيْشَةَ ذَمِيمَةَ

أَشْفَعْ لِي شَفِيعٌ يَا خَيْرُ مَنْ شَفَعُ * عِنْدَ اللَّهِ الْعُظِيمِ ذَاتَهُ الْقَدِيمَةَ
 سُلْطَانَ الْآيْزُولِ مُلْكُهُ بِلَانَزَاعِ * مَالِكِ الْمُلْكِ سَامِعِ بَصِيرِ دِيمَةَ
 عَلَيَّ قَدْرِي عَلَى الْوَرَى بَعْدَمَا وُضِعَ * يُبَدِّلُ الْعُسْرُ بِالْيُسْرِ مُلْتَزِيمَةَ
 يَدُورُ الْفَلَكَ يَتَبَدَّلُ الضِّيْقُ بِالْوَسْعِ * وَتَمَّ أَيَّامُنَا سَعِيدَةَ نَعِيمَةَ
 الْحَمْدُ لِلَّهِ فِي الْخَتْمِ وَالطَّلَعِ * وَالصَّلَاةِ عَلَى أَحْمَدَ مُسْتَدِيمَةَ

هَدَّة

يَا مُحَمَّدَ هُرَبْتَ لِي جِيْتِ شَانَفَ * وَضَاقَتِ بِي وَسِيْعِ الْأَرْضِ الْفِيَا فِي
 غَيْرِكَ فِي النَّاسِ مَا بَقَاتِ لِي عَلَاقِ * لَا مَنْ زَعَمَةَ تَشْوِشَ شَوْرَهُ كَفَافِي
 سِوَى أَنْتَ وَاللَّهِ بِالْعَبْدِ رَافِقِ * قَادِرٌ كَيْمَا ابْلَى بِنَفْضَلِهِ يُعَافِي
 يَا قَضِيْبَ الدَّائِرَةِ إِمَامَ الطَّرَاقِ * يَا سُوقَ الْخَلْقِ يُومُ ضَمَّ الْجَوَافِي
 فِي يَوْمِ عُبُوسٍ قَمْطَرِي لِلْغَوَاسِقِ * خَصَّكَ بِالْحَوْضِ وَالْوَسِيْلَةَ الْكَافِي
 تَمْنَعُ عُصَاةَ مَنْ لَهِيْبُ الْخَرَاقِ * قَوْلِكَ مَسْمُوعٌ كَيْمَا قَلْتَ يَافِي
 قَصَدْتَكُ يَا رُسُولَ وَالشَّقْفَ غَارِقِ * مَا لَهُ رِيَّاسٌ وَ لَا حُرُوكُ الْقَذَافِي
 طَالَ عَلَيَّ الْبَلَاءُ وَ حَالِي آذَاقِ * وَوَعَدْتَكُ طَالِبُ النَّجَى بِيكَ دَافِي

فِرَاشُ

يَا مُحَمَّدَ هُرَبْتَ لِي طَالِبُ النَّجَى * وَالْهَارَبُ يُفَرُّ لَلْمَنْعِ عَلَيْهِ لِأَجِي
 مَنْ غَيْرِكَ فِي الْعِبَادِ مَا كَانَ لِي رَجَى * تَنْعَنَى بَارِجَاكَ يَا رَجَى كُلَّ رَاجِي

أَرْحَمَ ذَلِي وَ غَرَّبْتِي وَ كُنْ لِي نَجِي * يَا عَزَّ الْمَضْيُومِ يَا نَجِي كُلِّ نَاجِي
 أَلْقِي عَنِّي رُذَاكَ مِنْ كُلِّ فَايْجَةِ * مَا نَخَشَى بَأْسَ مَنْ غَرِيبِ الْخَمَاجِي
 أَحْفَظْنِي مِنْ سَلَاظِنِ بَغِيضِ لَاجَةِ * مَنْ مُلُوكِ اشْرَافِ وَ الْقَرَمِ وَ الْعَلَاجِي
 أَنْفِي عَنِّي الضَّيِّقِ وَ الْهَمِّ يَنْفَجِي * وَ وَفِي قَصْدِي بِكُلِّ مَا قَلَّتْ سَاجِي
 يَسْعَدُ وَقْتِي نَعِيشُ عَيْشَةَ مَبْهَرَجَةِ * فِي عَزِّ رَفِيعِ نَغْتَنَمُ الْاِفْتِرَاجِي

هَدَّة

يَا مُحَمَّدَ هُرْبَتْ لِكَ بَطْرَفِ رَامِقْ * وَ جَوَارِحِ ضَاغِيْنَ شُورِكَ تَفَافِي
 هَارِبِ لَحْمَاكَ مِنْ طَرِيقِ الطَّوَارِقْ * وَاقِفْ فِي الْبَابِ مَا لِي انْصِرَافِي
 عَلَقَةٌ فِي فَمِّ صَيِّدِ ضَخْمِ الشَّوَادِقْ * مَنْ مَدَّ أَيْدُهُ يَمُدُّهَا لِلتَّلَافِي
 يَا تَاجَ الْاَنْبِيَاءِ شَفِيعِ الْخَلَائِقْ * يَا مُنْجِي الْهَالِكِيْنَ يَوْمَ الرَّجَافِي
 يَا نُوْرَ الْكُوْنِ يَا سَبِيْقَ السَّوَابِقْ * يَا خَيْرَ اَمَّا اخْتَارَ رَبُّ السَّقَافِي
 رَاحَةَ الْاِسْلَامِ يَوْمَ وَزْنِ الدَّقَائِقْ * تَنْقِذْ مُلُوكَ طَاعِيَةَ لِلسَّعَافِي
 جَاهَكَ بِنَا وَسِيْعِ مَا هُوْشَ ذَائِقْ * سُورِ ضُرَى وَ كَرِيْمِ مَا هُوْشَ جَافِي
 صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ مَا لَاحَ بَارِقْ * صَلَاةٌ بَغِيْرُ حَصْرٍ بِالْحَقِّ تَافِي
 مَا سَبَّحَ رَعْدُهَا وَ مَا لَاحَ بَارِقْ * مَنْ اَوَّلَ يَوْمِ الْاَخْرِ الْيَوْمِ يَافِي

تَمَّتْ